اللياقة الانفعالية لدى أمهات أطفال التوحد

م. د ساره عبد الزهره عبيد

جامعة جابر بن حيان للعلوم الطبية والصيدلانية

sarah.a.alabdreda@jmu.edu.iq

الملخص : يهدف البحث الحالي الى التعرف على

١. اللياقة الانفعالية لدى أمهات اطفال التوحد
٢. الفروق ذات الدلالة الإحصائية في اللياقة الانفعالية وفقا لمتغير العمل (عاملة ، غير عاملة) ، وتحقيقاً لأهداف البحث فقد اختارت الباحثة عينة مكونة من (٥٠) أم ، وخضعت هذه العينة لمقياس من إعداد الباحثة وبعد معالجة البيانات من خلال برنامج spss الاحصائي توصلت الباحثة الى ان العينة لا تمتلك لياقة انفعالية في التعامل مع الطفل التوحدي وكذلك اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية وفقا لمتغير العمل ولصالح الامهات العاملة وقد فسرت الباحثة النتائج التي توصلت اليها وقدمت جملة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الكلمات المفتاحية : اللياقة الانفعالية . التوحد . امهات الاطفال

Abstract:

The current research aims to identify:

1. Emotional fitness among mothers of children with autism

2. Statistically significant differences in emotional fitness according to the employment variable (employed, unemployed) To achieve the research objectives, the researcher selected a sample of (50) mothers. This sample was subjected to a scale prepared by the researcher, and after processing the data through the SPSS statistical program, the researcher concluded that the sample did not possess emotional fitness In dealing with the autistic child, the results also showed statistically significant differences according to the work variable, in favor of working mothers. The researcher explained the results she reached and

presented a number of conclusions, recommendations, and suggestions.

مشكلة البحث

لكل أسرة طموح بأن تحظى بأطفال أسوياء في صحتهم النفسية والجسدية، إلا أنه في بعض الحالات تنقلب الموازين ويصطدم الآباء بوجود اضطرابات لدى أبنائهم فقد تكون جسدية كالتشوهات الخلقية والإعاقات الحركية أو الذهنية والأمراض المزمنة، أو نفسية كالاكتئاب أو القلق، كما يمكن أن تكون سلوكية كفرط الحركة ، التبول اللارادي، فقدان الشهية،... بالإضافة إلى وجود اضطرابات أخرى كالاضطرابات النمائية كالتوحد.

إذ يعد اضطراب طيف التوحد كغيره من الاضطرابات، سببًا مباشرًا للضغوط النفسية لدى الأسر؛ حيث يصنف من بين أكثر الاضطرابات النمائية التي تسبب ضغوطًا نفسية مرتفعة لأسُر المصابين منه، فمشكلات التواصل، والتعبير عن المشاعر والانفعالات، والسلوكيات الاجتماعية، كلها مسببات مباشرة للضغوط النفسية لأسُر هؤلاء الأطفال.)ملحم، ٢٠١٤ ، ٢)

فعند الإعلان عن وجود طفل توحدي فإن هذا قد يؤدي إلى صدمة نفسية لدى الآباء، وبشكل خاص للأمهات كما بينت ذلك دراسة هامل١٩٩٣ Hamel حول أثر مجيء طفل غير سوي في الأسرة حيث أظهرت الدراسة أنه يسبب ضيقاً شديداً لها ويمثل صدمة، وهذا الضيق يكون أكثر في الجانب النفسي للوالدين اذا تخلف صدمة الإعلان هذه عن استجابات مختلفة اذ يمر الأبوان بمجموعة من الانفعالات كالإنكار والإحساس بالذنب، ويرى أحمد يحي (٢٠٠٠) أن والدي الطفل التوحدي تكون لديهم مشاعر من عدم الرضا أو عدم التشجيع، فهنالك من الآباء من يتعرض للاضطرابات النفسية نتيجة عدم تقبلهم لواقع الحدث الصادم، حيث يكونون عرضة للاكتئاب أو للضغوط .

و أظهرت الدراسات أن الام أكثر عرضة للمعاناة وقد وصف بعض الباحثين أمهات الاطفال المتوحدين ، أنهن أمهات تتصفن بالانغلاق على ذواتهن ، باردات انفعالياً ، منعزلات على أطفالهن المضطربين ومنسحبات اجتماعياً، ويقصد بذلك أن الام تعاني اتجاه ابنها المتوحد ، نتيجة عجزه عن الاستجابة لها (براجل وجبالي،٢٠١٥: ٨)

وهنا تظهر حاجة امهات التوحد لإمكانيات اللياقة الانفعالية ومهاراتها ، اذ انها تعطي للام المقدرة على مواجهة الضغوط النفسية التى قد تواجهها في تعاملها مع طفلها التوحدي فهي تحتاج لقدر كبير من الاتزان النفسى والتحكم الانفعالى والقدرة على الاسترخاء البدنى والعقلى لتحقيق المستوى الامثل من الثبات عند مواجهة مواقف ضاغطة فى حياتها والتمتع بمهارات نفسية لمواجهة الضغوط الحياتية .

ومن أجل تحقيق التوافق الاسري السليم تطلب الامر تسليط الضوء أكثرعلى هذا الموضوع الحساس ومن هنا تتجلى مشكلة البحث الحالي بالاجابة عن السؤال المتمثل بمدى امتلاك امهات اطفال التوحد لمفهوم اللياقة الانفعالية التي قد تزيد من كفاءة تعاملهن مع هذه الفئة.

أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث الحالي من خلال أهمية العينة التي يتعامل معها ، إذ تعد الام بالنسبة للطفل التوحدي عنصر الامان الوحيد في هذا العالم ومصدر الطمأنينة الحقيقي ، فعندما نتحدث عن أم الطفل التوحدي فإننا نتحدث عن المعاناة الحقيقية لهذه الأمهات لأن دورهن عظيم وليس بأمر الهين الإحساس بمعاناتهن اليومية مع أبنائهم من اجل رعايتهم والتكفل بحاجياتهم وفي نفس الوقت صعوبة التعامل مع إعاقتهم وتتأكد الأهمية من خلال التعرف على توافقهم وصحتهم النفسية .

وتظهر أهمية هذا الموضوع في الوقت الذي تتعرض فيه امهات اطفال التوحد لضغط نفسي كبير كلما رأت طفلها التوحدي يكبر أمام عينها ويزيد من إحساسها بالعجز أمام مسؤولياته ومتطلباته، خاصة وأنها لا تجد من حولها من يساعدها ويسهل عليها ويعلمها الطريقة الأفضل في تربيته إلى أن يصل إلى أكثر المراحل صعوبة وضغطًا وهي مرحلة المراهقة التي تواجه فيها ضغط البلوغ وما يترتب عليه من تغيرات داخلية وخارجية في بنية جسم ابنها أو ابنتها (عصفور،٢٠١٢: ٣)

وعليه فأن هذه الأعراض والمشكلات تُسبب كثيرًا من الضغوطات النفسية لدى أولياء الأمور، ووجود طفل توحدي في الأسرة يفرض على كل فرد فيها تحمل أدوار جديدة، وهذا في حد ذاته قد يكون سببًا في ظهور الضغوط النفسية، وتطور استراتيجيات التكيف المناسبة معها، لا على المدى القصير فحسب، بل على المدى الطويل أيضًا. وهذا يتطلب تقديم مساعدة للأسرة؛ لتقبل الطفل ذي اضطراب طيف التوحد، وتجاوز الأزمة النفسية المرتبطة بوجوده(ملحم ، ٢٠٠٦: ١٤)

ومن هنا تتضح اهمية البحث الحالي بتسليط الضوء على هذه الفئة التي تحتاج الى دعم نفسي كبير وقدرٍ من الثبات الانفعالي واللياقة التي تمكنها من مواجهة تحديات دورها إذ يجب العمل على تحسين العلاقة بين الأم و الطفل التوحدي من خلال تغيير نظرتها و نحو طفلها .

أهداف البحث : يهدف البحث الحالي التعرف على

- مستوى اللياقة النفسية لدى امهات اطفال التوحد
- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في اللياقة الانفعالية لدى امهات اطفال التوحد وفقاً لمتغير العمل (عاملة ، غير عاملة)
- **حدود البحث :يتحدد البحث الحالي بـ**

يشتمل البحث الحالي على امهات اطفال التوحد في اكاديمية الامل لاطفال التوحد في النجف الاشرف للعام (٢٠٢٤-٢٠٢٥)

تحديد المصطلحات

اللياقة الانفعالية : Emotional fitness

- **((Robinson 2018** هي مقدرة الفرد على مواجهة الضغوط النفسية التى قد تعترضه فى حياته اليومية وضغوط العمل والمشكلات بقدركبير من الاتزان النفسي والتحكم الانفعالي . (Robinson ٢٠١٨:٢٣)
- **التوحد Autism**

عرفه **الدليل الاحصائي الامريكي (٢٠١٠) :** الصادر عن جمعية التحليل النفسي بأنه "اضطراب نمائي شامل يؤدي إلى انحراف في النمو العادي للطفل، ويعتبر فئة فرعية من المجموعة الكلية المتمثلة بالاضطرابات النمائية الشاملة التي أقرها الدليل

عرفه **(المطيري ٢٠٢٢)** هواضطراب نمائي عصبي يصاحب الشخص مدى الحياة، وإن أسبابه غير معروفة، وتستند معايير تشخيصه إلى وجود أوجه قصور في التواصل والتفاعل الإجتماعي وعدم المرونة في التفكير والسلوك، والسلوكيات المحدودة والنمطية (المطيري ، ٢٠٢٢) .

الفصل الثاني (الاطار النظري)

أولاً : اللياقة الانفعالية

تعتبر اللياقة النفسية جزء لا يتجزأ من اللياقة المتكاملة الصحية للفرد التى تعنى أن يتمتع الفرد بكلاً من الصحة البدنية والرياضية والنفسية وأن يتمتع بلياقة صحية متكاملة) اللياقة القلبية ، اللياقة العقلية ، لياقة المفاصل ، لياقة تركيب الجسم ، اللياقة النفسية ، اللياقة الإجتماعية ، لياقة متطلبات العمل اليومى (مع سلامة أجهزته العضوية الحيوية وخلو جسمه من الأمراض المختلفة وجميع هذه اللياقات المختلفة تشكل فى مضمونها وحدة متكاملة ومترابطة وتتأثر ببعضها ولها تأثيراتها على نشأة الفرد ونموه وتطوره (ابو زيد : ب.ت: ١)

كما أن اللياقة النفسية حالة وعملية متغيرة من يوم لآخر كما أنه لا يوجد شخص لديه سيطرة كاملة على حالاته النفسية ومع ذلك فإن الأفراد الذين يتميزون باللياقة النفسية لديهم توازن فى إنفعالاتهم ويعرفون كيف يعبرون عنها بشكل مناسب كما أن لديهم القدرة على إظهار الإحترام والعاطفة نحو الآخرين كما أنهم تعلموا التوافق والمواجهة الناجحة للضغوط والمشكلات الشخصية ويشعرون بالمقدرة على العيش مع تغيير إنفعالاتهم كما يتسمون أيضا بعلاقتهم الطيبة والشعور بالرضا والتفاعل الجيد مع الأخرين)المرسي : ٢٠٠٥: ٢٣)

نظرية اللياقة الانفعالية المتبناة (نظرية Robinson ٢٠١٨)

وفقاً لهذه النظرية فان اللياقة الانفعالية تعني تكامل الاداء الفعال لكل من العمليات المعرفية والقدرات والسلوكيات والانفعالات التي تنعكس على جودة حياة الفرد واستجابته للضغوط ويمكن قياسها وفق اربعة ابعاد :

القوة : وهي القدرة على اداء الانشطة اليومية للفرد والتي تعتمد على كفاءة الفرد الذاتية ونسبة التأثير الايجابي لهذه الانشطة على الفرد بسبب مايحصل عليه من دعم اجتماعي بعد اداءه للنشاط

المرونة : وهي عبارة عن قيام الفرد بالتركيز الذهني الكامل على الموقف ومن ثم قبول التغيرات التي تحدث داخل الموقف

التحمل : هو قدرة الفرد على الصمود عند التعرض لمواقف ضاغطة ومحاولة ايجاد المعاني والاهداف الايجابية وبث الامل داخل الفرد

الروح الايجابية : وبنظرة الفرد التفاؤلية للحياة ورغبته بالاشتراك في الانشطة التنموية الجماعية او المواقف الاجتماعية التي تتطلب التفاعل في مجموعات **(Robinson 2018:33)**

ثانيا : التوحد

يعد اضطراب طيف التوحد من أشد الاضطرابات النمائية انتشارًا في عالمنا المعاصر، حيث أصبحت الإصابة به تتزايد يومًا بعد يوما اذا تشير الاحصائيات ان من بين ٨٨ طفل امريكي هناك طفل يتم تشخصيه بالتوحد ويؤثر هذا الاضطراب على جميع مظاهر النمو ومن اهم الجوانب التي تتضح بشكل كبير هي مشكلات في التواصل اللفظي وغير اللفظي وقصور في التفاعل الاجتماعي وسلوكيات مكررة اذا تبدأ هذه الاعراض بالظهور في الثلاث سنوات من عمر الطفل (الغامدي ،٢٠٢٥: ٤)

يعتبر ليو كانر Kanner Leo أول من أشار إلى إعاقة التوحد كاضطراب يحدث في الطفو لة، وقد كان ذلك عام ١٩٤٣ م، حدث ذلك حيث كان كانر يقوم بفحص مجموعات من الأطفال المتخلفين عقليا بجامعة هارفرد بالولايات المتحدة الأمريكية، ولفت اهتمامه وجود أنماط سلو كية غير عادية لأحد عشر طفلا كانوا مصنفين على أنهم متخلفين عقليا، فقد كان سلوكهم يتميز بما أطلق عليه بعد ذلك مصطلح التوحد الطفولي المبكر، حيث لاحظ استغراقهم المستمر في انغلاق كامل على الذات، او التفكير المتميز بالاجترار الذي تحكمه الذات أو حاجات النفس وتبعدهم عن الواقعية، بل وعن كل ما حولهم من ظواهر أو أحداث أو أفراد حتى لو كانوا أبويه أو أخوته فهم دائموا الانطواء او العزلة، لا يتجاوبون مع أي مثير بيئي في المحيط الذي يعيشون فيه كما لو كانت حواسهم الخمس قد توقفت عن توصيل أي من المثيرات الخارجية إلى داخلهم التي أصبح في حالة انغلاق تام وبحيث يصبح هناك استحالة لتكوين علاقة مع أي ممن حولهم كما يفعل غيرهم من الأطفال .

أنواع التوحد : اقترحت ماري كولمان ثلاث تصنيفات للتوحد **هي المتلازمة التوحدية الكلاسيكي** ، ويحدث تحسن لها ما بين الخامسة اوالسابعة، **ومتلازمة الطفولة الفصامية** بأعراض توحد وتكون مثل الأولى الا أنه يحدث تأخر لمدة شهر، **والمتلازمة التوحدية المعوقة عصبيا**، و يظهر لدى المصابين بها

مرض عضوي متضمنة اضطرابات أيضية ، ومتلازمات فايروسية ومتلازمة الحرمان الحسي . – - اوقترح كل من سيفن SEVIN ، ماتسون MATSON ،كو COE ، وفي FEE ، تصنيفا من أربع مجموعات كما يلي :

- ١ **المجموعة الشاذة: يظهر** أفراد هذه المجموعة العدد الأقل من الخصائص التوحدية والمستوى الأعلى من الذكاء.

- ٢ **المجموعة التوحدية البسيطة**: يظهر أفراد هذه المجموعة مشكلات اجتماعية، وحاجة قوية للأشياء والأحداث لتكون روتينية كما يعانى أفراد هده المجموعة أيضا تخلفا عقليا بسيطا والتزاما باللغة الوظيفية .

- ٣ **المجموعة التوحدية المتوسطة**: ويمتاز أفراد هذه المجموعة بالخصائص التالية :

- استجابات اجتماعية محدودة وانماط شديدة من السلو كيات النمطية)مثل التأرج والتلويح باليد(لغة وظيفية محدودة وتخلف عقلي.

- ٤ **التوحدية الشديدة**: أفراد هذه المجموعة معزولون إجتماعيا ولا توجد لديهم مهارات تواصلية وظيفية، وتخلف عقلي على مستوى ملحوظ (عكيف ونويزي ، ٢٠٢٢: ٦٥)

اعراض اضطراب التوحد

تظهر لدى كل الأطفال التوحديين مجموعة من الاعراض الأساسية والتي تتمثل بما يلي

- **السلوكيات النمطية** : تتمثل في تكرار السلوكيات أو القيام بأعمال نمطية مثل سلوك الاهتزار ، والدوران حول نفسه ، والتلويح بالذراعين، وهذه السلوكيات النمطية تظهر للعبير عن الغضب ..
- **سلوك إيذاء النفس** : على الرغم من كون الطفل التوحدي لا يكون منشغل بأشياء يمكن أن تؤذيه وذلك عندما تقابله للمرة الأولى لكن غالبا يعض نفسه أو يضرب وجهه أو رأسه بالحائط وفي بعض الاحيان يوجه عدوانه نحو الاخرين .
- **قصور في التواصل اللغوي**: من الملاحظات الواضحة على الطفل التوحدي أن لغته تنمو ببطء أو لا تنمو اطلاقاً كما انه يستخدم الكلمات دون أن يكون لها معني وغالبا ما يقوم بتكرار غير ذي معنى لكلمات أو عبارات ينطق بما شخص آخر وفي اغلب الاحيان يستخدم الاشارات بدال من الكلمات
- العلاقات الاجتماعية : يلاحظ على الطفل التوحدي قصوره في التفاعل الاجتماعي وضعفه في العلاقات الاجتماعية مع أمه وأبيه والغرباء، بمعنى أن الطفل لا يسلم على أحد ولا يفرح عندما يرى أحد والديه لا يستمتع بوجود الاخرين، كما لا يستطيع أن يعرف مشاعر الاخرين أو يتعامل معها بصورة صحيحة مثل أن يرى أمه تبكي فهو لا يتفاعل مع هذا الموقف وبهذا يكون التفاعل الاجتماعي لديه محدود، بدرجة كبيرة.
- **البرود العاطفي الشديد** : ويظهر ذلك في عدم الاستجابات لمحاولة الحب والعناق وإظهار مشاعر العطف، ولا يطور العلاقات الشخصية (خيثر وخضراي ،٢٠٢٣: ٦٦)

الفصل الثالث منهجية البحث

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي و الذي يهدف إلى فهم أعمق للظاهرة ، فهو تشخيصّ علمي لظاهرة ما، والتبصر بها كمياً وبرموز لغوية ورياضية (داود وعبد الرحمن، ١٩٩٠ :١٦٣) وعلى النحو التالي

اولا: مجتمع البحث

يتحدد مجتمع البحث الحالي وعينته بامهات اطفال التوحد في اكاديمية امل الاطفال التوحد في النجف الاشرف والبالغ عددهن (٥٠)، والجدول (١) يوضح ذلك الجدول (١) مجتمع البحث

ت	متعلمة	غير متعلمة	المجموع
1	34	16	50

ثانيا عينة البحث : اعتمدت الباحثة على عدد المجتمع نفسه في العينة ، مما يعني ان عدد العينة في البحث الحالي (٥٠) .

ثالثاً: أداة البحث : مقياس اللياقة الانفعالية

تتضمن هذه الخطوة تحديد مفهوم اللياقة الانفعالية وفقاً للنظرية المتبناة ، وتحديد مجالات المقياس ، واسلوب صياغة الفقرات وبدائل الاجابة عليها وكما يأتي

١- تم تحديد مفهوم اللياقة الانفعالية وفقاً لنظرية (Robinson ٢٠١٨) اذ عرَف اللياقة الانفعالية على انها (مقدرة الفرد على مواجهة الضغوط النفسية التى قد تعترضه فى حياته اليومية وضغوط العمل والمشكلات بقدر كبير من الاتزان النفسي والتحكم الانفعالي .

٢- وفي ضوء هذا التعريف أعدت الباحثة (٢٠) فقرة موزعة بالتساوي على اربع مجالات تمثلت بـ (القوة ، المرونة ، التحمل ، الروح الايجابية) وتعطى لكل فقرة الدرجات (٥-٤-٣-٢-١) على التوالي .

صلاحية فقرات مقاييس البحث (التحليل المنطقي للفقرات) :

لتقرير مدى صلاحية الفقرات في المقياسين فقد عرضت الباحثة فقراته على محكّمين من المختصين في التربية وعلم النفس وطلب منهم تقدير مدى صلاحية كل فقرة من فقرات المقياسين في قياس ما أعدت لقياسه، إذ يشير أيبل Ebel)) إلى أن أفضل وسيلة للتأكد من الصدق الظاهري هو قيام مجموعة من المختصين بتقدير مدى تمثيل العبارات للصفة المراد قياسها (Ebel،١٩٧٢: ٥٥) وتم تحليل آراء

المحكمين إحصائياً وذلك باستعمال (مربع كآي) ، وعدت كل فقرة صالحة عندما تكون قيمة مربع كاي المحسوبة أعلى من قيمتها الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وفي ضوء ذلك لم ترفض فقرة من فقرات المقياسين ، وكما هو موضح في جدول (٢)

جدول (٢) قيم مربع كاي لمعرفة مدى موافقة المحكمين على فقرات مقياس اللياقة الانفعالية

ت	الفقرات	الموافقون	غير الموافقون	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	النتيجة
1	1،2،3،4،5،6،7،8،9، 10،11،12،13،14،15،16، 17،18،19،20	10	0	10	3.84	دالة

التحليل الإحصائي للمقياس : ولغرض إجراء التحليل الإحصائي فإن الباحثة اتبعت ما يأتي:

أولاً- حساب القوة التمييزية

من أجل إيجاد القوة التمييزية طبقت الباحثة مقياس اللياقة الانفعالية على العينة ، اذ تم تحديد المجموعتين الطرفتين بنسبة ٢٧% من العينة اذا بلغ عدد افراد المجموعتين المتطرفتين (٢٦) بواقع (١٣) أم مجموعة عليا و (١٣) أم مجموعة دنيا ، فظهرت النتائج ان جميع الفقرات دالة احصائيا ما عدا الفقرة (٢) وذلك عند مقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٦٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) كما موضح في الجدول (٣) .

الجدول (٣) القوة التمييزية لفقرات مقياس اللياقة الانفعالية

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		ت المحسوبة	النتيجة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	2.769	0.421	1.786	**0.615**	**4.468**	
2	2.231	0.421	1.923	0.730	**1.613**	
3	2.846	0.533	1.615	**0.487**	**5.862**	

4	2.462	0.499	1.154	**0.360**	**7.267**	
5	3.077	**0.267**	1.231	**0.462**	**12.307**	
6	2.154	**0.948**	1.385	0.487	**2.403**	
7	2.462	**0.843**	1.308	0.461	**4.121**	
8	2.692	0.462	1.538	0.499	**5.77**	
9	3.076	**0.267**	1.384	0.487	**10.575**	
10	2.461	0.843	1.154	**0.360**	**5.027**	
11	2.769	**0.422**	1.385	**0.487**	**7.284**	
12	2.692	**0.462**	1.923	**0.730**	**3.076**	
13	2.923	**0.267**	1.692	**0.462**	**8.208**	
14	3.154	**0.360**	1.231	**0.421**	**12.018**	
15	2.769	**0.421**	1.846	**0.662**	**4.013**	
16	2.692	**0.461**	1.692	**0.462**	**5.263**	دالة
17	2.385	**0.421**	1.846	**0.662**	**2.343**	
18	2.231	**0.625**	1.307	**0.722**	**3.3**	
19	2.308	**0.821**	1.692	**0.462**	**2.281**	
20	2.462	**0.499**	1.385	**0.738**	**4.142**	

ثانيا – اسلوب الاتساق الداخلي

تم إيجاد الاتساق الداخلي لمقاييس البحث الحالي على النحو التالي:-

١- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

لتحقيق ذلك فقد استعمل معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ، وبعد استحصال النتائج وموازنة قيم معامل الارتباط بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط والبالغة (٠.٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٩) تبين أن جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) كما موضح بالجدول (٤)

الجدول (٤)معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الحيوية الذاتية

رقم الفقرة	علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	رقم الفقرة	علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	رقم الفقرة	علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس
1	0.605	9	0.672	17	0.451
2	0.754	10	0.778	18	0.592
3	0.681	11	0.457	19	0.492
4	0.857	12	0.810		
5	0.403	13	0.792		
6	0.695	14	0.509		
7	0.532	15	0.691		
8	0.871	16	0.476		

ب - علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال

ولغرض التحقق من هذا المؤشر فقد عمدت الباحثة إلى استخراج معامل ارتباط Pearson)) بين درجة الفقرة ومجموع درجات المجال الذي تنتمي إليه وقد أظهرت نتيجة التحليل الإحصائي أن جميع الفقرات دالة احصائيا وذلك عند مقارنة قيم معاملات الارتباطات بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط والبالغة (٠.٠٩٨) ، والجدول (٥) يوضح ذلك

جدول(٥)علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال

	أرقام الفقرات	قيم معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمجال	المجال	أرقام الفقرات	قيم معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية
المجال الاول	1	0.702	المجال الثالث	10	0.909
	2	0.849		11	0.597
	3	0.628		12	0.935
	4	0.920		13	0.879
المجال الثاني	5	0.437		14	0.658
	6	0.712	المجال الرابع	15	0.683
	7	0.727		16	0.723
				17	0.767
	8	0.839		18	0.627
	9	0.754		19	0.722

ج : علاقة درجة المجال بالمجالات الاخرى

للتحقق من هذه العلاقة فقد تم ايجاد الترابطات الداخلية بين كل مجال والمجالات الاخرى لمقياس اللياقة الانفعالية بإستعمال معامل ارتباط بيرسون ، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا وذلك عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (٠,٠٩٨) ، والجدول (٦) يوضح ذلك

جدول (٦) علاقة درجة المجال بالمجالات الاخرى

المجال	القوة	المرونة	التحمل	الروح الايجابية
القوة	1	0.834	0.750	0.632
المرونة	0.834	1	0.649	0.635
التحمل	0.750	0.649	1	0.451
الروح الايجابية	0.632	0.635	0.451	1

الخصائص السيكومترية لمقياس البحث

أ-الصدق : ويعرف بأنه قدرة المقياس على قياس ما اعد لقياسه (السيد ،٢٠٠٨: ٤٠٠) واعتمدت الباحثة في البحث الحالي على حساب صدق مقياس بحثها بطريقتين:

أولا :الصدق الظاهري : يكمن الهدف منه في معرفة الغرض الذي أعد من أجله المقياس ونتوصل اليه بالنظر في محتويات المقياس ومطابقتها بالوظيفة المقاسة (ربيع ، ٢٠١١: ١٤٢) ويتم ذلك من خلال عرض فقرات المقياس وبدائل الإجابة على مجموعة من المحكمين لبيان صلاحيتها ، ولتحليل أراء المحكمين فقد تم استعمال اختبار مربع كاي .

ثانيا : صدق البناء : تم التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال المؤشرات الآتية (تمييز الفقرات ، علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس ، علاقة درجة كل فقرة بالمجال الذي تنتمي اليه ، علاقة درجة كل مجال بالمجالات الاخرى

ب – الثبات : ولحساب الثبات في مقياس البحث ، فقد اعتمدت الباحثة مؤشرين هما : التجانس الداخلي باستعمال معادلة الفاكرونباخ والذي بلغت قيمته (٠.٧٣) وطريقة إعادة الاختبار التي تؤشر التجانس الخارجي وبلغت قيمته (٠.٨٠) اذ خضعت عينة الثبات لنفس المقياس بعد مرور اسبوعين على التطبيق الاول للمقياس لمعرفة مدى استقرار الاجابة

الفصل الرابع نتائج البحث

في هذا الفصل ستعرض النتائج التي توصل اليها البحث وعلى النحو التالي :-

اولا : التعرف على اللياقة الانفعالية لدى عينة البحث

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي لعينة البحث البالغ عددهم (٥٠) أم على مقياس اللياقة الانفعالية ، وقد وجد أنَّ المتوسط (٥٧.١٧) درجة وبانحراف معياري قدره (١٢.٤٤) درجة ولاختبار الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي البالغ (٥٧) درجة استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة ، كما مبين في الجدول (٧).

جدول (٧) الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس اللياقة الانفعالية

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	النتيجة
				المحسوبة	الجدولية		
50	40.88	8.918	60	-12.981	1.96	49	غير دالة

يتضح من الجدول (٧) ان القيمة التائية المستخرجة أقل من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١.٩٦) مما يعني أنَّها غير دالة احصائياً عند درجة دلالة (٠.٠٥) وعند درجة حرية (٤٩) ، وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى صعوبة التعامل مع الفئة من الاطفال كونهم يعانون من ضعف التواصل الاجتماعي وتجد الام نفسها بين مطرقة التمركز حول الذات الذي يعيشه الطفل وبين سندان النظرة الاجتماعية كونها تتطلع كسائر الامهات الى ان يكون طفلها افضل من اقرانه مما يجعلها تحت تاثير ضغط نفسي عالٍ.

الهدف الثاني: تعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في اللياقة الانفعالية لدى العينة وفقاً لمتغير العمل (عاملة ، غير عاملة).

لتحقيق هذا الهدف فقد استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجاءت النتائج كما موضحة في الجدول (٨)

الجدول (٨) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

مصدر التباين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
			المحسوبة	الجدولية	
عاملة	43.06	6.884			دالة
غير عاملة	35.56	10.683	2.993	1.96	

يتضح من الجدول (٨) أنَّ هناك فرقا ذا دلالة إحصائية تبعاً لمتغير العمل (عاملة ، غير عاملة) في اللياقة الانفعالية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وبدرجة حرية (٤٨)، ولصالح متوسط الامهات العاملات والي بلغ ٤٣.٠٦)) وتفسر الباحثة هذه النتيجة بان الام العاملة يعني انها خضعت حصلت على شهادة دراسية مما ساعدها على الالتحاق بهذا العمل وخولها هذا التحصيل الدراسي على تغير نظرتها لمفهوم التوحد نتيجة اطلاعها

الاستنتاجات :- بعد عرض نتائج البحث ، فان الباحثة استنتجت ما يلي :-

١. ان ام الطفل التوحدي غير قادرة على تحمل مسؤوليتها تجاه طفلها

٢. ان التوحد يحتاج الى كفاءة نفسية وثبات انفعالي عالٍ للتعامل معه

- **التوصيات** : وضعت الباحثة مجموعة من التوصيات في ضوء النتائج التي توصلت اليها :-

١- اشراك امهات اطفال التوحد ببرامج تنموية عالية المستوى لغرض تقوية الجانب النفسي لديهنَّ .

٢- توفير دعم مادي لمعاهد طيف التوحد لغرض توفير مستلزمات العناية بالاطفال من مختبرات ووسائل تعليمية

- **المقترحات:** استكمالا لمتطلبات البحث الحالي فأن الباحثة تقترح ما يلي :-

١. اجراء دراسة بعنوان اللياقة الانفعالية وعلاقتها بدافع الانجاز

المصادر

- السيد ، فؤاد البهي (٢٠٠٨) **علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري** ، ط١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة - مصر .
- الغامدي ، رشا ضاوي (٢٠٢٥) **المشكلات الحسية وارتباطها بالصعوبات الاجتماعية لدى ذوي طيف التوحد من وجهة نظر معلميهم** . رسالة ماجستير ،جدة، السعودية
- المرسي : منى مختار (٢٠٠٥) **بناء مقياس اللياقة النفسية لدى الرياضين** ، المجلة العلمية للتربية الرياضية والبدنية ، كلية التربية للبنين .
- براجل، إحسان، ونور الدين، جبالي (٢٠١٥) **الضغوط النفسية لدى أمهات الاطفال المصابين باضطراب التوحد** ،
- خيثر وخضراي ، **خديجة وفاطمة (٢٠٢٣) الاكتئاب والضغط النفسي لدى أمهات أطفال التوحد** ، دراسة عيادية جامعة ابن خلدون ، الجزائر
- داود وعبد الرحمن ، عزيز حنا، و أنور حسين (١٩٩٠) **مناهج البحث التربوي** ، بغداد ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.
- ربيع، محمد شحاتة (٢٠١١): **أصول علم النفس**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
- شيماء شابون : ٢٠١٥ : **اللياقة الانفعالية وعلاقتها ببعض المتغيرات العقلية لدى لاعبي الانشطة الرياضية بكليتي التربية الرياضية جامعة الزقازيق** . رسالة ماجستير
- شمبولية : هالة محمد كامل ٢٠١٩: **اللياقة النفسية لدى معلمي الافراد ذوي الاعاقات**

- عكيف ونويزي : عاشة وسهام (٢٠٢٢) **الصحة النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى امهات اطفال التوحد** ، رسالة ماجستير ، جامعة غرداية ، الجزائر
- مغربي : عمر عبد الله مصطفى (٢٠٠٨) **الذكاء الانفعالي وعلاقته بالكفاءة الانفعالية لدى عينة من معلمي المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة** ، رسالة ماجستير
- Campbell, L., Cohen, L. Sharon, and Stein, B. (2006). Relationship of resilience to personality, coping,
- Ebel, R.L.(1972): Essentials of educational measurement, second Edition, New Jersy,
- Kurtus (2012).What is Vitality? . www.school for Champion. ،Kurtus Com / Vitality / What is Vitality
- Sutherland, S. (1999): the Macmillan dictionary of psychology. London

ملحق (١) اسماء السادة المحكمين لمقاييس البحث مرتبين حسب اللقب العلمي والابجدية

ت	الأستاذ	التخصص
1	ا. د احمد عبد الحسين الازيرجاوي	علم نفس الشخصية
2	ا. د زهره موسى جعفر	علم النفس التربوي
3	ا .م .د أيه النائب	علم النفس التربوي
4	ا.م.د حسين كريم فوزان	علم النفس التربوي
5	ا .م .د حوراء سلمان	علم النفس التربوي
6	ا.م.د عبود جواد راضي	علم النفس التربوي
7	ا.م.د علي عناد زامل	علم النفس التربوي
8	ا.م.د مدين نوري طلاك	علم النفس التربوي
9	ا.م.د أسمهان عباس يونس	علم النفس التربوي
10	م.د زهراء عامر عبدزيد	علم النفس التربوي

الملحق (٢) مقياس اللياقة الانفعالية بصيغته النهائية

ت	الفقرات	تنطبق علي دائما	تنطبق علي كثيرا	تنطبق علي غالباً	تنطبق علي احياناً	لاتنطبق علي
1	أستطيع انجاز مهامي بسهولة					
2	لا انهار بسهولة امام اعراض ابني التوحدية					
3	أشعر اني قادرة على مواجهة تحديات مرض التوحد					
4	لاتخيفني كثرة المسؤوليات الملقاة على عاتقي					
5	استطيع مواجهة التغيرات المعاصرة بثبات					
6	أستطيع تحقيق أهدافي مع طفلي مهما كانت العقبات					
7	أعترف بخطأي وأصححه وأستفيد منه					
8	اتقبل وجهات النظر المخالفة لرأيي فيما يخص التوحد					
9	اتعافى ذاتيا عندما اشعر بالارهاق تجاه المسؤوليات					
10	استطيع السيطرة على مشاعري في المواقف الحرجة					
11	لايزعجني كوني أم لطفل توحدي					

12	اتقبل نظرات المجتمع لي كوني أم لطفل توحدي					
13	اشعر بأني كفؤ للمهمة التي كلفت بها					
14	أجيد التعامل مع التقلبات المزاجية للطفل التوحدي					
15	أنا راضية عن حياتي بكل تفاصليها					
16	أنا متفائلة بامكانية الحصول على علاج للتوحد بشكل نهائي					
17	اعتقد ان المستقبل القريب يحمل في طياته خيرا كثيرا					
18	اشارك في النشاطات الجماعية التوعوية لمرض التوحد					
19	لا انظر للتوحديين على انهم مرضى بل اشخاص متميزين					